

# شرح سلم الوصول إلى علم الأصول | المجلس الثالث | الشيخ

## ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلى واسلم على نبينا حبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله. ايها الكرام في المجلس الثالث من تعليقنا على هذه - 00:00:00

العقدية المباركة سلم الوصول الى علم الاصول. والبعض يخطئ في هذه المنظومة فيظنها في اصول الفقه وهي في اصول الدين.

كثير من الطلاب لما يسمع سلم الوصول الى علم الاصول يظن اننا نتكلم في اي علم - 00:00:24

أصول الفقه كونك علم اصول الفقه واصول الدين يشتراكان في اللفظ الاول. وهما يسميان الاصلين مش هيكل يسمونه الاصلاني علم اصول الدين وعلم اصول الفقه لكن هذه المنظومة مش في اصول الفقه هذه المنظومة في اصول الدين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا عقيدة اهل السنة والجماعة وان نحيا عليها وان نموت عليها - 00:00:42

حتى تستغل الوقت كما فعلنا في الاية الرومية. نقرأ جمیعاً مع بعضنا باذن الله الآيات الاولى التي درسناها في المجلس السابق. حتى نبني عليها ما نحن فيه طيب بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يلا نبدأ مع بعضنا ابدأوا بسم الله مستعيناً. راض به - 00:01:02

مدبراً معيناً. والحمد لله كما هدانا. الى سبيل الحق واجتبانا. احمده اعنه وشكره. ومن مساوى عملي استغفره. واستعينه على نيل الرضا. واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق - 00:01:25

مأله سوى الرحمن. من جل عن عيب وعن نقصان. وان خير خلقه محمداً. من جاء انا بالبيانات والهدى. رسوله الى جميع الخلق. بالنور والهدى ودين الحق ما عليه ربنا ومجد والال والصحيده ومن سرمدا. وبعد النظم - 00:01:55

لمن اراد منهج الرسول ايه من لابد لي من امتثال سؤله المتمثل. فقلت مع عجزي ومع اشفاقي اذن الان طبعاً مقدمة الاصل طالب يحفظ المقدمات اذا كانت من كلام الناظم - 00:02:25

المقدمات والترجمات الابواب اذا كانت من كلام الناظم تحفظ. اما اذا كانت من كلام المحققين فهذه لا تحفظ. فهذه مقدمة عندما تحفظ الترجمة تعرف ما موضوعها؟ فقال مقدمة تعرف العبد - 00:02:49

بما خلق له وبما فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه من الميتانق في ظهر ابيه ادم وبما هو صائر اليه. اذا استنتقلتها عاد خلص احفظ المنظومة ولا انك تقف عندها. طيب بسم الله اعلم بان الله جل وعلا لم يترك - 00:03:03

الخلق سوداً وهملاً. انخلق الخلق ليعبدوه. وباللهية يفردوه. خلاص نقف هنا اظن هادي وصلنا في الشرع الى هذه النقطة اليس كذلك؟ تمام. الان بعد ان عرفنا ايها الكرام يرحمك الله. بعد عرفنا ايها الكرام ان الله سبحانه وتعالى انما خلقنا - 00:03:23

لغاية ولمقصد عظيم الا وهو تحقيق العبودية توحيد هذه العبودية كما قلت لابد تركز اننا مخلوقون لامرين ليس فقط للعبادة هكذا لابد تركز وتدقق. نحن خلقنا للعبادة حيده بهذه العبادة لان كفار قريش كانوا يعبدون الله - 00:03:44

فانت ما الفرق بينك وبين كفار قريش الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقامت بينه وبينهم المعارك العظمى ما الفرق بينك وبينهم فتوحده بالعبادة ولا كفار قريش كانوا يحجون ويقولون لله ما عنا مشكلة. ويشاركون الاصنام. ما نعبدهم الا ليقربونا -

والله زلفى لهم يعبدون الله ويعبدون الاصنام ومن اجل ذلك قامت الحروب وسفكت الدماء. لتحقيق ليس العبادة فقط بل للتحقيق توحيد العبادة فانا لا اريدك ان تعبد الله واليوم الثاني اراك عند قبر. تستغثت بالمقبور او اراك عند شجرة تتمسح بها. او انا اريدك ان توحد العبادة - [00:04:27](#)

ايضا لله سبحانه وتعالى. ذلك ماذا قال الشيخ حافظ؟ قال اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدا وهم الابدون ان يأمرهم ولا ينهاهم بل ماذا؟ بل خلق الخلق اولا لايُش؟ ليعبدوه وباللهية يفردوا. اذا لشغلتين - [00:04:49](#)  
للعبادة توحيد العبادة. لأن قوله وباللهية يعني بالعبودية نفسها. اللهية هي نفسها العبودية. لانه قلنا الله من ايُش اشتقات يا مشايخ؟  
اه يا شيخ سالم الله يعني امشي معاي في التدرج فيها. الله اصلها الله. صح؟ واله من اين جاءت؟ من الفعل الا هياء له الة - [00:05:09](#)

فالاصل ان الله مألوه اسم مفعول. لكن العرب تعبر عن اسم المفعول احيانا على وزن فعال. فقالوا الله بمعنى مألو طيب الله كيف صارت الله؟ ادخلنا قال للتعریف. الله بعددين حذفنا الهمزة - [00:05:32](#)

واضగمنا اللام باللام فاصبحت الله. شف ماء الصلاة لما تكون منسقة المعلومة. طيب. اذا نحن خلقنا لعبد الله ولنوجه بالعبادة. ثم ذكر الاصل العظيم اللي هي ادلة العبودية ادلة التي تدلنا على الله سبحانه وتعالى الادلة التي تدلنا على الله سبحانه وتعالى ربها ومعبودا - [00:05:51](#)

فنحن اذا تذكروا في المقدمة وقلنا هناك ثلاثة ادلة عامة ما هي؟ دليل الفطرة ودليل العقل ودليل الرسل. ممتاز هو ابتداء بدأ بما يسمى بمسألة الميثاق الذي اخذه الله سبحانه وتعالى - [00:06:16](#)

على ذرية ادم وهم في ظهر ادم. ادم يسمى الميثاق القديم الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم ادم. هذه المسألة ماذا ترجم لها؟ قال اخرج فيما قد مضى من - [00:06:31](#)

من ظهرى ادم ذريته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره. تمام هذا معنى قولي اخرج فيما قد مضى من ظهرى. ادم ذريته من ظهر ادم. طبعا ادم متعلق بظهوره. اخرج فيما قد مضى - [00:06:48](#)

في الزمن الغابر من ظهر ادم ذريته. هذه مسألة حقيقة وقع فيها خلاف بين السلف. وبين علماء اهل السنة وهي مسألة ايهابية. هل هناك ميثاق فعلا اخذه الله على ذرية ادم - [00:07:09](#)

وهم في ظهر ابيهم ادم ام المراد بهذا الميثاق هو الفطرة وليس شيئا اخر نقول اختلف علماء اهل السنة والجماعة هل هناك ميثاق حقيقي اخذه الله من ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم ادم - [00:07:27](#)

ام هذا الميثاق ليس ميثاقا بالمعنى الحقيقي انه اخرجهم في عالم الذر واستنبطهم. وانما المراد به ماذا؟ انه فطرهم فقط على التوحيد؟ الشيخ حافظ الحكمي يسير مع قول اهل العلم الذين يرون ان هناك ميثاق حقيقي - [00:07:49](#)

اخذه الله من ذرية ادم وهم في ظهر ابيهم. استنادا الى الاية المعروفة لديكم في سورة الاعراف. قوله تعالى وادع بعد اعود بالله من الشيطان الرجيم. واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم - [00:08:08](#)

ذرityهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. اتقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. واستدل ايضا ببعض الاحاديث التي ظاهرها يدل على وجود الميثاق. فمن ذلك حديث انس بن مالك - [00:08:26](#)

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة. ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء كنت مفتديا به فيقول نعم. فيقول له قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا - [00:08:45](#)

فابيـت الا ان تشرك بي ظاهرـ هذا الحديث طبعـ الحديث في الصحيحين ظاهرـ ماذا ان الله فعلـ اخذـ ميثاقـ حقيقـا على ذرية ادم وهم في ظهر ابيـهم. طبـ هذا الحديث مع الاية السابقة - [00:09:07](#)

استنبـطـ منه بعضـ علمـاءـ السـلفـ انهـ فيـ هناكـ مـيثـاقـ حـقـيقـيـ وهوـ انـ اللهـ بـطـرـيقـةـ اللهـ اـعـلـمـ بـهاـ اـخـرـجـناـ منـ ظـهـرـ اـبـيـناـ اـدـمـ

ونحن في عالم الذر اخرجنا واستنطقتنا السست بربكم؟ فقلنا نحن جمیعا ایش - [00:09:26](#)

بلى ما بيجيش تحکي نعم لان هنا السست استفهام منفي فتقول بلى السست بربكم؟ فقلنا بلى. وهكذا هي بداية التوحيد فيما سؤال هل في احد فيکم يتذكر هذا الميثاق في احد فيکم يتذكر تلك اللحظة التي خرجنا فيها من ظهر ابینا ادم واستنطقتنا؟ لا. الیس كذلك؟ طیب. الان - [00:09:45](#)

الطرف الثاني من اهل السنة والجماعة من العلماء المحققين يقولون لا يوجد اخراج حقيقي لذرية ادم من ظهر ابینهم وانما المراد بهذه الآية وبهذا الحديث الذي ذكرناه هو ان الله فطر ذرية ادم - [00:10:08](#)

على التوحيد فهو نفس دليل الفطرة. اما انه اخرجنا حقيقة من ظهر ادم وخطبنا قالوا هذا الآية التي ذكرها رافض الحكم لا تدل. فلو اننا رجعنا الى سياق الآيات ماذا قال ربنا سبحانه؟ واذ اخذ ربك - [00:10:26](#)

هل قال الله واذ اخذ ربك من ادم من ظهره ذريته؟ لأ مش هيک الآية الآية واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم. اذا الله سبحانه لم يقل - [00:10:45](#)

انني اخذت من ظهر ادم الذرية. قال واذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم. ثم قال وشهادهم على انفسهم اي جعل كل واحد شاهد على نفسه بالتوحيد. وشهادهم على السست بربکم؟ قالوا بلى شهدنا - [00:11:00](#)

هؤلاء قالوا الآية لا تدل دلالة صريحة على ان هناك حوار دار بين الله وبين ذرية ادم في الاذل لا تدل دلالة صريحة فظاهرها ان الاخراج لم يكن من ظهر ادم. بل من ظهر بنی ادم جميعا. كذلك الحديث الثاني الذي قرأته قبل - [00:11:20](#)

في الصحيحين انما ظاهره ان الله قال قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا هل قالت حدیث انه صار حوار بين الله وبين الذرية؟ لأ هو فقط اخبرنا ان هناك ميثاق - [00:11:39](#)

وهذا الميثاق ليس شرطا ان يكون حوار بيننا وبين الله دار في الاذل. ونحن لا نتذكره الان. بل هو ماذا؟ هي نفس الفطرة التي فطرنا الله عليها. هي الميثاق المقصود في قوله قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا. اخذ علينا يعني - [00:11:55](#)

فطرنا على التوحيد. تمام؟ هذا الرأي الثاني قال به اجلة. ابن تيمية ابن القیم ابن كثير. هؤلاء كلهم يقولون لا يوجد في الظاهر شيء اسمه الميثاق القديم. بمعنى حوار دار بين الله وبين ذرية ادم. طبعا في طرف اخر كما قلت من علماء السنة الافضل لا - [00:12:15](#)

تقول في حوار وظاهر الآية والحديث يدل عليها. اذا في النهاية هذه المسألة تسمى من اصول الدين ولا من فروع الدين؟ هذی مسألة فرعية. يعني الاجتهاد في سائغ الاجتهاد فيها سائع لكنني لو سألتني الى من اميل حقیقة اميل مع الرأي الثاني - [00:12:35](#)

ان ظواهر النصوص لا تدل على وجود ميثاق حقيقی بمعنى الاستنطاق ان الله اخرجنا فعلا من ادم وحاورنا وشهادنا وقلنا نعم. ومن او بلى بناء على نص الآية. ومما يقوى هذا الامر ان من ابرز الاشكالات - [00:12:52](#)

دائرة على الرأي الاول الذين يقولون بوجود هذا الميثاق الى من اصلح حفظ الحکمي في شرحه انه لا يوجد احد من بنی ادم يتذكر هذا الميثاق اليں كذلك فهل سیحاسبنا الله يوم القيمة او یسائلنا - [00:13:12](#)

على ميثاق لا يتذكره منا احد هذا سؤال طرحه ابن تيمية وغيره. هذا الميثاق هل احد من بنی ادم يتذكره؟ هل في واحد فيکم يتذكر لما كان ذرة وطلع وحاول رب العالمین؟ فيقول هذا الطرف - [00:13:29](#)

ابن تيمية وغيرهم يقولون انه لا احد يتذكر هذا الميثاق وبالتالي كيف يحاسبنا الله سبحانه ویسائلنا على شيء لا يتذكره منا احد. طب اصحاب الاتجاه الاول ماذا قالوا؟ قالوا صحيح هذا الميثاق لا يتذكره منا - [00:13:42](#)

احد لكن الانبياء عندما جاءت الى اقوامها ذكروهن بهذا الميثاق والانبياء صادقون وما دام ان الانبياء صادقون اذا هذا الميثاق انت مسؤول عنه حقيقة هذه الطريقة في الاستدلال لا اجدھا قوية - [00:13:58](#)

قضية ان الانبياء هم الذين ذكرنا بالميثاق وبالتالي سنكون مسئولين عن الميثاق مع اننا لا نتذكره فقط بناء على ان الانبياء نعم الانبياء صادقون مئة بالمئة. وهذا لو وقع وقع ما عندنا مشكلة لكن الفكرة ان هذه - [00:14:15](#)

طريقة في الاستدلال ان الله یقيم علينا الحجة على ميثاق لا يتذكره منا احد لا اجدھا قوية وانما الحجة تقوم على الانسان بشيء

موجود معه لا يفارقه. والفطرة شيء موجود معنا لا يفارقنا. فانت بفطرتك وكل انسان - 00:14:31

بفطرته يدرك ان هناك الله وان هذا الله يجب ان يكون واحدا. فان يسائلنا الله يوم القيمة عما فطرنا عليه هذا منطقي من حيث الاستدلال. ليه ؟ لانه كل انسان فينا بفطرته كما قلنا يعرف وجود الله. اما ان يسائلنا على ميثاق لا - 00:14:50

منا احد فتشعر ان هذا الكلام يحتاج الى نظر اكبر. على الاقل اقول يحتاج الى نظر اكبر. وما نقل عن بعض الصحابة انهم قالوا بوجود الميثاق القديم فكما ذكر ابن كثير في تفسيره ابن كثير في تفسيره قال واما ما نقل عن وجود ميثاق حقيقي فهذا موقف -

00:15:10

على ابن عباس وعلى عبدالله بن عمرو بن العاص ولم يصح حديث واحد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك ميثاق حقيقي في الزمن القديم في الاذل لم يصح. وانما هي ظواهر ليست صريحة استدل بها اصحاب الرأي الاول. ومن هنا كما قلت جنح شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن - 00:15:30

وغيرهم ان الميثاق المذكور في سورة الاعراف وفي الاحاديث انما هو الفطرة التي فطرنا الله عليها انها فطرة الله تميل الى الحق وتطلبه اذا لم يؤثر عليها مؤثر خارجي. فهمنا هذا الكلام؟ اذا هذا كلام سريع. انا لست طبعا في - 00:15:53

شرحت طبعا هذه المسألة في شرحها على الطحاوية وفصلتها على اليوتيوب لمن يحب ان ينظر في التفاصيل والاستدلالات الطويلة. لكنني هنا سأشرح كما اتفقنا شرعا مختصرة اذا قوله اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته وهم كالذر واخذ العهد عليهم انه - 00:16:13

ربى معبد لا رب معبد بحق غيره نقول الحافظ الحكيم يسير مع الرأي الاول. الذي يرى ان هناك ميثاق حقيقي اخذه الله او على ذرية ادم عندما اخرجهم وهم كالذر من ظهر ابيهم. وهذه مسألة خلافية والذي اختاره ابن تيمية وابن القيم وابن كثير - 00:16:33  
وغيرهم انه لا يوجد ميثاق بهذه الصورة. وانما الميثاق المذكور في سورة الاعراف انما هو ماذا؟ الفطرة التي فطرنا الله عليها هذا ما نحتاجه في هذا المقام. طيب قال واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره وبعد هذا. طيب. بعد هذا الميثاق الاول ايها الكرام جاء الميثاق - 00:16:54

احنا الان الميثاق الاول على ما اخترناه ما هو الفطرة واضفت عليه انا ايضا العقل. واضفت عليه سابقا العقل ان الله وضع فينا من القواعد العقلية الضرورية ما يساعدنا ان نعرف الله سبحانه وتعالى ونعرف توحيده. ثم الدليل الثالث الذي دلنا الله به عليه دليل الرسل. وهذا ما ذكره الحافظ الحكيم الان - 00:17:17

فقال وبعد هذا رسلا له لما تحفظها بتحفظها باسكان السين. حتى لا ينكسر معك البيت. وبعد هذا رسلا. مش تقول لي وبعدها رسلا مش رح يزبطة معك البيت. اذا وبعد هذا رسلا قد ارسل لهم اي للبشرية. وبالحق الكتاب انزل. فمن الله - 00:17:41  
عليها بعد ان فطرنا على التوحيد واعطانا الادلة العقلية او القواعد العقلية التي تدلنا على التوحيد امتن علينا الرسل ووظيفة الرسل كما قال اهل العلم التذكير بما دلت عليه الفطرة وما دل عليه العقل. يعني الرسل - 00:18:01

هي في بادي الامر هي لا تؤسس شيء ليس عندك انت عندك ما يدل على الله وما يدل على توحيده. وهو ايش يا سالم؟ الفطرة والعقل فالرسل انما جاءت لتنقض الغبار - 00:18:21

عن الفطرة وعن العقل لمن وقع في شبهة. او تشوه فطرته او تشوه عقله بسبب المؤثرات الخارجية جاءت الرسل كما قال سبحانه وتعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. خلاص يعني الله يقول انا ساعدتك بالفطرة - 00:18:37

ساعدتك بالعقل السليم وساعدتك مساعدة ثالثة بالرسل ممتاز بعد الرسل لا حجة لاحد جاءته الرسل لا حجة لاحد. جاءته الرسل ان يقول يا رب انا ما عرفتك اذا جاء الرسول للانسان - 00:18:57

او جاء ما بلغه الان النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله ماذا يحل محله الشرع الذي اتى به والسنة التي اتى بها. فاذا جاء الرسول او شرعه الى الانسان ووصله هنا نقول قامت الحجة الرسالية عليه - 00:19:17

اذا بقي مصراعا على الشرك على الكفر فهذا خالد مخلد في نار جهنم. اما شف رحمة رب العالمين. اما انسان الذي لم تبلغه رسالة

الرجل انسان مقيم في ادغال افريقيا - 00:19:32

او في الاسكيمو في هذه المناطق اللي في الاخر العالم. ولم يبلغه ان هناك ما يسمى رسول وابياء والفطرة والعقل ما اسعفاه ليدله على الله بسبب تشوهات خارجية هذا الانسان لو مات على شركه او كفره - 00:19:48

هل سيدخل النار لأن الحجة الرسالية لم تقم عليه شف الله عز وجل ماذا قال في سورة الاسراء وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فعلماء اهل السنة والجماعة بنوا على ذلك قاعدة. وهي صحيح ان الله اعطى كل انسان دليل الفطرة. ودليل العقل لكن من واسع كرمه - 00:20:06

ومن واسع فضله جل علاه انه قال لن احاسبك ايها الانسان على شركك وعلى كفرك حتى تقوم عليك الحجة الرسالية اذا جاءتك الحجة الرسالية وقرأت عليك بلغة تفهمها وعرفت ما معناها ثم بعد ذلك اصررت على الكفر والشرك ومت على ذلك انت خالد مخلد في نار جهنم. اما اذا كنت في - 00:20:30

منطقة لم تصلك الحجة الرسالية ولم يبلغك شيء عن الرسول. واثر مؤثر خارجي عليك فاشركت هنا سبحانه من واسع كرمه يعطيك فرصة اخرى متى يعطيك ايها يوم القيمة هنا قال كثير من اهل السنة ان هؤلاء ما يسمى اصحاب الفترات. الذين لم تقم عليهم الحجج الرسالية. فهؤلاء الله يختبرهم يوم القيمة اختبار خاص - 00:20:54

وهو سبحانه اعلم بهم وبناء عليه يكون مصيرهم الى الجنة او الى النار. فاذا هذه مهمة انك تفهمها. هناك اشخاص يموتون على الشرك لكن لم تبلغهم الرسالة الانبياء فهوئاء لا نحكم عليهم انهم في النار - 00:21:18

ليه شو القاعدة بتقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لا تستعجل. لا تستعجل انه بعض الشباب دايما مستعجل في التكفير وادخال الناس لأحبة حبه لانه في خطوات الموضوع مش هاكا. في خطوات علمية لازم تفهمها في عقيدة اهل السنة. والجماعة - 00:21:35  
فهذه اهمية المرور على هذه المواثيق. اذا ماذا قال عليه رحمة الله؟ قال وبعد هذا رسله قد ارسل ارسل الله الرسول بعد دليل الفطرة والعقل هذا العقل انا اضفته حتى يكتمل عقد الكلام وبعد هذا - 00:21:54

له قد ارسل لهم اي للبشرية. وبالحق الكتاب انزله وانزل الكتاب القرآن نورا وهدى للناس. لتقوم الحجة بالقرآن. لتقوم الحجة بالرسول وبالقرآن. قال سبحانه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منفkin حتى تأييهم البينة. اللي هي حجة الرسالية - 00:22:10

ما هي البينة؟ اكمل الاية الثانية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. سورة البينة اسمها البينة. اراد الله ان يبيّن فيها ما هي الحجة الرسالية؟ الحجة الرسالية ما قال الفطرة - 00:22:34

ولا العقل وان كانت ادلة لأ. اراد الله ان يبيّن ما هي الحجة التي بعدها ينقطع العذر. خلاص ما لك عذر بعد ذلك. الحجة الرسالية اختصر سورة البينة رسول من الله - 00:22:49

يتلو صحفا مطهرة. الرسول مع القرآن. وهذا الذي جمعه النسفي هنا. هذا الذي جمعه حافظ الحكم هنا. شايف الدروس ما بتكثرش؟ في واحد يخلط. هذا وضعه حافظ الحكم هنا لما قال وبعد هذا رسله قد ارسل لهم وبالحق الكتاب انزل رسول من الله يتلو - 00:23:03

تحفا مطهرة. طيب فاذا هكذا قامت الادلة على البشرية وعليها يكون الحساب. فقال الرسول ما وظيفتهم؟ قال لكي بما العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم. الان انتم فهمتم حافظ الحكم ايشرأيه بقضية العهد القديم؟ انه هورأيه انه في ميثاق حقيقي اخذه الله علينا - 00:23:23

عند حافظ الحكم ومن يسير على قوله وظيفة الانبياء اولا ان يذكرونا بالعهد القديم. فاحنا ايش قلنا للشيخ حافظ رحمة الله عليه ونحن لا نميل مع هذا الرأي. نحن لا انا لا اقول ان هناك عهد بالصورة التي انت قلتها وانما امير مع رأي ابن تيمية ان هذا هو الفطرة - 00:23:46

تمام؟ فاستطيع اقول كلامك صحيح لكن المراد بالعهد الذي تذكرنا الرسول به هو الفطرة. يعني البيت صحيح لكنني انا افسره على

الفطرة وحافظ الحكمي رحمة الله عليه يفسره على العهد القديم. فقال اذا وظيفة الرسل ان يذكرونا كما قلت قبل قليل وينفض الغبار

- 00:24:05

عن الادلة الفطرية والادلة العقلية هذه وظيفة الرسل ان ينفضوا الغبار عن الادلة الفطرية والعقلية في حال تعرضت لتشوه. وايضا ومن وظيفتهم ماذا ان ينذرؤنا بالنار اذا عصينا الله ويبشروننا بالجنة اذا اطعنا الله. فهذه من وظائف الرسل من يأتيني باية تدل على ذلك -

00:24:25

من القرآن اية سريعا احسن دروس ولاد مبشرين ومنذرين. اذا الله اخبرنا بوظيفة الرسل. رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فالرسل اذا لهم وظيفتان اساسيتان. ووظيفة ثلاثة ساذكرها. الوظيفة الاولى -

00:24:48

التفكير بالادلة الدالة على الله وتوحيده. وهي دليل الفطرة ودليل العقل التفكير بها. ثانيا الانذار والبشرارة الانذار للعصاة والبشرارة لاهل

التوحيد ثالثا اعطاء التفاصيل في مسائل الاعتقاد والامر والنهي. فنحن من اين عرفنا تفاصيل الصلاة والزكاة والحج وتفاصيل مسائل

- 00:25:10

وحيد تفاصيلها عرفناها من الرسول. فالرسول وظيفته ايضا ان يعطيها التفاصيل التي لا يمكن للفطرة او العقل ان تستقل بالوصول اليها ما في في مجال الا نعرفها من خلال الوحي. تمام؟ فهذه وظيفة ثلاثة نصيفها على الوظائف التي ذكرها حافظ الحكمي. اذا لكيبة

العهد يذكروهم -

00:25:36

ويبشرؤهم كي لا يكون حجة. اه كي لا يكون حجة يكون هنا بمعنى يوجد يكون فعل تاب هنا وليس ناقصة. بمعنى كي لا يوجد حجة. تمام؟ كي لا يكون حجة للناس بل -

00:25:57

الآن عندكم حجة صحيح؟ لكن انا اقول لكي لا يكون حجة حتى لا يوجد حجة ضبطتها بالرفع وليس بالنصب كي لا يكون حجة ولسه كما هي في المتن انا في المتن حجة كي لا يكون حجة للناس بل لله -

00:26:15

اعلى حجة. الله هو الذي له الحجة علينا. ولسنا نحن لنا حجة عليه. ان هو اعطانا كل شيء حتى نستدل عليه. فاذا قامت الرسل في النهاية واصر الانسان على الشرك -

00:26:35

والعياذ بالله فهذا مصيره نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. طيب نسأل الله العافية. ثم قال الان سيعطيك الخلاصة. هاي خلاصة الاية شف يا حافظ الحكمي في هذا البيت او في هذه الابيات جمع خلاصة الحياة. قال فمن يصدقهم بلا -

00:26:51

اشقافي اي بدون منازعة ومدافعة اي من تقبل الوحي وتلقاء بالقبول والاذعان بدون شقاق ومنازعة للرسل. ويؤخذ اللي به ايه وبرفض اللي به ايه. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق. وفي جميع المواتيق التي اخذها الله عليه. ميثاق الفطرة وميثاق العقل وميثاق الرسل -

00:27:07

طيب وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار اللي هي الجنة اي من اقام بهذه الامور الثلاث نجا من النار وورث الجنـة. تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون عـلوـاـ فـيـ الـارـضـ ولا -

00:27:32

لا فساد وتلك الجنة نورتها من عبادنا من كان تقىا لفظ الميراث. طيب ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والباء فذاك ناقض كلا العهدين. طبعا العهدين بهد خلص فهمته حافظ الحكمة. العهد القديم -

00:27:50

وعهد الرسل. احنا بنقول لك لا العهدين الفطرة والرسل. يعني المسألة سهلة ان شاء الله. فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب والعياذ بالله للخزي في الدارين يخزيه الله في الدنيا وفي الآخرة لانه خلاص كما قلنا اذا قامت الحجة الرسالية ووصلك كلام الرسل وقرأ عليك بلغة مفهومة انتهى الامر -

00:28:09

عليك انك في النهاية تختار طريقك. اما الى الله والى الجنة واما مع فريق ابليس الى النار والعياذ بالله. فهذه هي قصة الانسان في هذه الحياة. في هذه الابيات اختصر لك قصة الحياة. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا. بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية -

00:28:34

يفرده وآخر فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب لا رب معبد بحق غيره وبعد هذا رسله قد ارسل

لهم وبالحق الكتاب انزل لكي بما العهد يذكرونهم وينذروهم ويبشرؤهم كي لا - [00:28:56](#)  
 تكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. وفي النهاية شو مصيرك؟ فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق وذاك ناج من  
 عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار ومن بهم وبالكتاب كذلك والازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض - [00:29:16](#)  
 كلما العهدين مستوجب للخزي في الدارين. مش هذه قصة الانسان؟ من لو مرضنا خلقك حتى تلقى الله هي القصة باختصار وما نحن  
 فيه من مطاعم ومشارب ومناكح مخطط كلها على هامش الحياة. والا الحياة هي هناك. هذه قصة حياتك. ايها الانسان في هذه الابيات.  
 نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:29:36](#)

من الخاتمة. ثم انتقل الى فصل جديد فقال فصل في كوني التوحيد ينقسم الى نوعين وهو بيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة  
 والاثباتات. دعونا نتكلم الان عن التوحيد واقسامه. فقال عليه رحمة الله اول واجب على العبيد - [00:29:56](#)  
 معرفة الرحمن بالتوحيد. نعم اول واجب ايها الكرام او جبه الله سبحانه وتعالى علينا اول واجب على الانسان في هذا العالم هو ان  
 يوحد الله ان يوحد الله. نحن لا نقول كما يقول الاشاعرة والماتورودية وغيرهم اول واجب هو النظر - [00:30:14](#)  
 وبعدهم يقول اول واجب هو الشك هذا اصلا هو الذي يورث الوسوسه والمرض. هذه اقوال ليست اقوال اهل السنة والجماعة.  
 اول واجب هو التوحيد. ان تقول اشهد ان لا الله الا الله - [00:30:34](#)

وان محمدا رسول الله. لماذا؟ وحتى تعرف ما الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين المخالفين في هذه المسألة؟ اهل السنة والجماعة  
 يقررون ان صفة الله وان توحيد الله فطري معلوم بالضرورة - [00:30:47](#)  
 واما مخالفون فيقولون ان معرفة الله ليست ضرورية. وانما نظرية تحتاج الى نظر وتأمل هذي نقطة خلاف جوهريه وانبني عليها  
 كثير من الخلافات بيننا وبينهم. احفظها الان. اهل السنة والجماعة ماذا يقولون - [00:31:03](#)

ان معرفة الله وان توحيد الله فطري ضروري. ايش يعني؟ يعني كل واحد منا مفظور في داخله اذا لم تؤثر عليه مؤثرات انه يعرف  
 الله ويعرف توحيد الله بدون الحاجة لا الى ادلة فلسفية ولا الى ادلة منطقية ولا حفلة زفة الجوهر والعرض وهذي القصص كلياتها -  
 [00:31:19](#)

المشكلة لما تأتي المؤثرات الخارجية اي نعم تتغير الامور. فما دمنا فطرنا ضرورة على التوحيد اذا لا حاجة لان تقول لا اول واجب هو  
 الشك. طب اذا ربي فطرنا على التوحيد. انت بده اياني ارجع اشك ليه - [00:31:41](#)  
 بقول لك مي هيوك الفلسفة بتحكي انه اول اشي مش بقول ديكارت. يعني اول مراتب الفلسفة هي الشك. وبعد ذلك الرجل ضاع حتى  
 وصل الى اول حقيقة استطاع ان بها انا افكر اذا انا موجود هو بقول لك ديكارت اول اشي الشك لازم تشک في كل شي حتى في  
 حالك انك موجود ولا لا - [00:31:58](#)

بعد ما تشک في حالك انك موجود هلا بتجيبي اول قضية انت متيقن بها. ايش هي؟ انا افكر اذا انا موجود هاي طريقة خطيرة جدا  
 في التفكير وتولد الوسوسه ما دام هناك امور ضرورية وجدت فيك اذا لا داعي ان تشوف - [00:32:15](#)  
 فيها ولا داعي تقول لي بدبي اسائل عن طريقة الفلسفه اني اول اشي اشك بعدين اؤمن بوجود الله. الله فطرك على معرفته. لماذا تشک  
 بعد ذلك اه اذا اول واجب هو - [00:32:30](#)

ان يقول الانسان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ما الدليل على ذلك في حديث ابن عباس المتفق عليه ارسل النبي صلى  
 الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن. فقال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول - [00:32:42](#)  
 ما تدعوهم اليه اما ضر لا الشك لأفليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فليكن اول ما تدعوهم اليه  
 اذا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اول شيء يدعى اليه الكفار؟ - [00:32:57](#)

التوحيد تمام؟ الان ستقول لي طب ياشيخ ممكن بعض الكفار عنده شبه صح مش معقول ليه؟ عنده اشكاليات الحاد شبهات محتاج  
 قبل ما يقول هذه الكلمة ان تزال عنه الشبهة. بقول لك اه هذا النوع - [00:33:16](#)  
 اللي عنده شبهات وشكوك. هذا اللي بنقول له روح انظر وارفع الشبهات. حتى تقنع ثم توحد. لانه ما راح يوحد اذا ما اقتنع صح ولا لا

انا عندي شبهاط سبهاط الربوبية شبهاط الالوهية شبهاط الحاديه فيقول لك لو دعوت من الان لبكرة الصبح احكي لا الله الا الله بقول لك يا زلمة انا مش مؤمن فيها. انا عندي شبهاط - 00:33:34

يقول لك مش منطقني انك تقول له اول اشي اشهد بعدين بتفاهم معك. انه ما لين يقبل. فهذا النوع هو الذي نقول له نعم عليك ابتداء ان تنظر وان تستدل وان يرفع عنك الشبهاط ثم اذا اقتنع نقول له ماذ؟ الان تشهد. اذا - 00:33:56

لا نقول ان البشر جمیعا اول واجب عليهم النظر. لكن من الذي يجب عليه النظر او لا اللي عنده شبهاط فقط اما شخص ما عنده شبهاط جالس اعرابي من الاعراب او يسكن في غابة من الغابات على فطرته كما خلقه الله. ليش ترجعوا خطوات للوراء تقول له - 00:34:13 وانظروا هاي الصواريخ. لا خليه يوحد. لانه هو جاهز. كان يوخذ لك ورقة بيضا. هو جاهز ما عنده مشاكل. اللي يحتاج ينظر اليها الاشاعرة ايها المخالف من هو هو الذي يعني من شبهاط. هذا نعم منطق تقول له روح انظر وارفع الشبهاط حتى بعد ذلك ماذ؟ تقتنعوا ثم نأمره بالتوحيد - 00:34:32

ان هو لن يوحد اذا لم ترفع الشبهاط عنه. هكذا المسألة اظن انها تصل الاعتدال بهذه الطريقة. من كان ورقة بيضاء ما في داعي وحد مباشرة وهذا الذي كان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ. واما من عنده شبهاط هذا نعم نبهت وننظر ونرفع عنه الشبهاط ثم - 00:34:54

ادخل معه اذا قال الشيخ حافظ اول واجب على العبيد اول خطوة من خطوات حياة الانسان معرفة الرحمن بالتوحيد ان يعرف توحيد الله ومدخلها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. طيب - 00:35:13 قال باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نعود ايها الاحبة لما كنا فيه. فقلنا اول واجب على الانسان في هذا الوجود ان يقوم به التوحيد وهو ان يعرف حق التوحيد لله سبحانه بانواع التوحيد التي ستأتي معنا باذن الله. اول واجب على العبيد - 00:35:32

معرفة الرحمن بالتوحيد. شوفوا المنظومة سهلة ولطيفة. وترسخ في ذهنك بعض الافكار بسلاسة. يعني بدون ما تتكلفه او يكون للبيت على بحر متعب في الحفظ. اوله واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر - 00:35:53 اعظم وطبعا هذه لما تقرأها وتحفظها ما يعرف ايش عندكم محركة اذا قلت اذ هو من كل الاوامر اعظم وكسرت البيت بزيطش قراءة الشعر ليست مثل قراءة النثر في الشعر - 00:36:09

مخالف قواعد النحو احياناً نخالف قواعد النحو حتى يصلح معنى الوزن الشعري. حتى يصلح معك يعني ايقاع الصوت للبيت والوزن الشهي. ماذا تحفظ؟ اذ هو من كل الاوامر اعظم ما يكفي سكن اذ هو من كل الاوامر اذا قلت اذ هو من كل الاوامر نفسه مش زابطة البيت شاعر انه في ايش - 00:36:23

خلل الوزن الشعري انكسر. انت بتعرفوا الشعر له بحر وبعض له ايقاع معين. فهذا مما يجب ان ينتبه عليه. خاصة ان هذه المنظومات الورقية الصغيرة في عادة للاسف تكون غير محررة. وبالتالي نصبح نحن نحررها رويدا رويدا - 00:36:45 اذن اذ هو من كل الاوامر عندكم مكسورة غلط سكتها اذ هو منكم للاوامر اعظم طيب الان هنا الشيخ حافظ الحكيم يقول في شعره والقرآن كله من اوله الى اخره في تقرير التوحيد - 00:37:00

لان القرآن اما خبر عن الله يعني انت لو تأملت القرآن من سورة الفاتحة لا امشي كل القرآن حتى تصل سورة الناس. القرآن كله قالوا يتكلم عن التوحيد ولو ازمه وجاء اهله - 00:37:18

القرآن اما كلام عن التوحيد او لوازم التوحيد او جزء الموحدين. فقال القرآن كله من اوله الى اخره في تقرير التوحيد. لانه واما خبر القرآن لو نظرت في الآيات اما هي خبر عن الله - 00:37:35

وما يجب ان يوصف به الله من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وما يجب ان ينزعه عنه الله. وهذا نوع من التوحيد اسمه التوحيد العلمي كما سيأتي معنا. واما قرآن دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه. وهذا النوع الثاني الذي سيأتي معنا وهو التوحيد العملي. قال واما - 00:37:50

قرآن امر ونهي صلوا زكوا صوموا حجوا لا تزنوا لا تشربوا الخمر والزام بطاعته وهذا من حقوق التوحيد ومكمالاته واما القرآن خبر عن اكرام الله لاهل التوحيد. وما فعل بهم في الدنيا من النصر والتأييد. وما يكرهم به في الاخرة. واما خبر عن اهل - 00:38:10  
شرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يفعل بهم في العقبة من العذاب انت لو نظرت في من الفاتحة الى الناس ستجد كل صفحة من القرآن تتكلم عن موضوع - 00:38:32

من هذه الموضوعات اما كلام عن الله وما يستحقه واما كلام عن مكملات التوحيد وهو الالتزام بالاوامر والنواهي وما الاوامر والنواهي  
واما اخبار عن اهل السعادة وما اعد الله لهم في الدنيا وفي الاخرة واما اخبار عن اهل الشقاء وما اعد الله لهم في - 00:38:44  
وفي الاخرة. فصدق كلامه ان القرآن من اوله الى اخره هو يتكلم عن التوحيد بهذه النظرة الشمولية العامة. فهمنا؟ طيب. اذا هو اخطر  
موضوع واكثر موضوع حساس في حياة الانسان هو مسألة ماذا - 00:39:04

ان يوحد الله. لذلك ايها الكرام ما احث عليه اخوانى من طيبة العلم ان يعظموا هذه المسألة في قلوب العامة. فان كثير من العامة  
اليوم مع دعوات اصبحت مسائل التوحيد هامشية وغلبوا مسائل الانسانوية. يعني اصبح في دعوات العالم المعاصر الوحدة الانسانية  
- 00:39:20

مقدمة على الوحدة في التوحيد والعقيدة فاصبحوا قضية انه انسان يموت نصرايني نترحم عليه. يا اخي مش مشكلة هذا الدين بينه  
وبين ربه. شو الدين بينه وبين ربه يا اخي! التوحيد اعظم مسألة في الوجود ومن اجل - 00:39:40

قامت السماوات والارض قبل الناس والاوطنان والبلدان وقبل كل شيء توحيد الله يجب ان يكون. فتهميشه مسائل التوحيد واعتبارا  
مسألة شخصية او مسألة ذوقية اخلاقية هذا للأسف من اكبر منتجات العلمانية المعاصرة والحداثة المعاصرة - 00:39:54

اشعار الناس انهم يشترون في الانسانية وان مسائل الدين انما هو اسلوب شخصي حياتي يجب الا يجعل بيننا وبيننا وبين مخالفينا  
النفور او الله عز وجل انما اقام الدنيا وقام سوق الاخرة من اجل ان يوحد لا شريك له - 00:40:13

فاياكم مهما اختلف الزمان ومهما تغيرت القلوب والاوطنان ان يختل عندكم هذا الاصل العظيم فتجعلوا مسألة التوحيد مسألة ثانية  
في ترتيب قلوبكم اول شيء تعظم في قلبك وتترفعه في حياتك وبناء عليه يكون نظرتك للأشخاص والوطنان انما هو - 00:40:32  
التوحيد ومتى اختل الاصل في حياة الناس انزل الله بهم من البلاء والعذاب وسلط عليهم اعدائهم حتى يردهم بذلك الى  
التوحيد وستبقى هذه الامة تسأم سوء العذاب على يد اعدائها ويسلط عليهم حتى يتحققوا التوحيد بمفهومه الشامل الكامل. التوحيد  
في عبادة الله سبحانه ربنا والها - 00:40:52

ومدبراً ومشرعاً وقاضياً واما وناهياً كلما اسرعنا في اليقظة والعودة الى توحيد الله سبحانه وتعالى كلما زارت الغمة بشكل اسرع وما  
دمنا لا نعبأ بالتوكيد وندعو الى وطنية او قومية على حساب توحيد الله سبحانه فاعلموا - 00:41:20

اننا سنبقى في اذیال الامم. نحن قوم اعزنا الله بالاسلام والتوكيد فمتى ابتنينا العزة في غير تحقيق توحيد الله سيبقى عدونا يسلطونا  
عليها ويقتلونا ويسفكون دمائنا ويغتصبون نساء المسلمين - 00:41:40

حتى يرد المسلمون الى الله سبحانه وتعالى. فلذلك احياء عقيدة التوحيد في قلوب الناس. ايش قال لك هنا حافظ الحكمي؟ اول  
واجب لا تقول لي اي فكرة اخرى انسان تختل عنده سلم التوكيد تبدأ تناقش في مسائل جانبية هذا خطأ. اول شيء تتأكد ان الشخص  
المدعو حق التوكيد - 00:41:55

بالمعنى الشامل الذي اراده الله. ثم بعد ذلك الامر تصبح اسهل. لانه اذا اختل ميزان التوكيد اختل كل شيء. لا تستقيموا حياة  
هذه الامة بدون تحقيق هذا الاصل الاصل فمعرفته وتدبر القرآن من اجل تحقيقه هذا يعني من التدبر العظيم الذي لا ينبغي ان نقصر  
فيه - 00:42:14

طيب قال اذ هو من كل الاوامر اعظم. شف شو قال اذ هو من كل الاوامر امرك بالتوكيد عبادة الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين هذا  
اعظم من واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وكتب عليكم الصيام - 00:42:34

اعظم من كل شيء ان تتحقق فاعبدوا الله مخلصين له الدين. فليستقر هذا في قلبك يا طالب العلم ويا طالبة العلم طيب ثم قال وهو

نوعان التوحيد ينقسم بعدة تقسيمات. البعض يقسم ثلاثة اقسام - 00:42:51

والبعض يقسم الى قسمين وكله جائز لانه هذه التقسيم استنباطية. ايش يعني استنباطية؟ يعني لم ينص عليها النبي صلى الله عليه وسلم وانما استبسطها علماء اهل السنة من خلال استقراء القرآن. البعض قال نقسم التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد الوهية - 00:43:09 وربوبية واسماء وصفات توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. البعض قال مثل الشيخ حافظ دعونا نقسمه الى قسمين ما يسمى بتوحيد المعرفة والاثبات والثاني توحيد الطلب والقصد توحيد المعرفة والاثبات يشمل نوعين الربوبية والاسماء والصفات - 00:43:26

وتحيد المعرفة والطلب والقصد هو الذي يقصد به توحيد الالوهية. يعني اختلفت الاسماء والنتيجة واحدة. اذا اما تقسمه الى ثلاثة ربوبية الوهية اسماء صفات هذا صحيح ومن حابة تقسمه قسمين - 00:43:51

بنفع فنقول توحيد معرفة واثبات وهذا يشمل هيكل بكتاب. وهذا يشمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات. والثاني توحيد الطلب قصد وهذا يشمل توحيد الالوهية. هذه الاقسام من اين اخذناها من استقراء القرآن الكريم. يأتي اليوم اهل البدع فيقولون انتم يا اهل الحديث اخترتم هذه التقسيمات. من جيبكم من اين اتيتم هذا التوحيد - 00:44:08

ثلاثة وهذه الاقسام انتم تتشبهون بها بالنصارى الذين دعوا ثالث ثلاث وما شابه ذلك من الشبهات. انا لماذا اركز على بعض الشبهات وهاد ربما تصبحون في جامعة من هون وهون. اسمعونا على خطبة الجمعة من شيخ على اذاعة قرآن. ما هو وادي للاسف اصبحت بلادنا يكثر فيها هذا الحديث. اقول هذه - 00:44:36

تقسيمات اولا ليست من بنات افكارنا. وانما استقرأنها من اين يا شيخ سالم؟ من القرآن. فوجدنا القرآن اما ان يتتحدث عن افراد الله توحيد الربوبية وسيأتي معنا تعريفه. واو افراد الله بالعبادة والقصد وافراد الله بالاسماء الحسنى والصفات العلى. فما المشكلة في ذلك - 00:44:56

اقول له اذا هذه ليست من بنات افكارنا. وانما هي بالاستقراء. ثانيا انتم ايها المتكلمون من الاشاعر ومن غيرهم. السنت انتم تقسمون التوحيد الى توحيد ذات وتوحيد صفات وتوحيد افعال ما هذه كتبكم موجودة. من اين اتيتم بهذا التقسيم - 00:45:16

يعني هي مشكلة احنا فقط وانت من هذه سيقولون لا مو هذا بالاستقراء. طب احنا بالاستقراء الحمد لله خلص خلصنا. يعني انت ليس بتعطل علي وانت عامل نفس الحاجة؟ انت فاهم شو المشكلة؟ انه هو - 00:45:35

وبقسم هذا التقسيم بس لانه هو بدوسن تقسيمنا لغايات مش موضوعنا الان. تعطل عليه بعض المأرب. فيأتي يلومك يقول انتم يعني تتخلون في التوحيد. يا اخي وانت ماذا تفعل؟ ما انت ثلثت. بس سميت اسماء ثانية وقصرت في توحيد الالوهية. هم لا يركزون كثيرا على توحيد الالوهية - 00:45:45

هذا الفرق بيننا وبينهم. هم يركزون على توحيد الربوبية والاسماء والصفات. طبعا هم يعرفون توحيد الالوهية يعني هم يقررون به لكنهم لا يحررونه كما ما يحرر اهل السنة ويرون ان الرسل بعثت بالربوبية والالوهية هذه تيجي بعدين يعني تحصيل حاصل وهذا خطأ. فالرسل انما بعثت بتوحيد الالوهية - 00:46:06

والربوبية يتحصل تبعا لماذا؟ لأننا قلنا في المقدمة شيء وهو ماذا انه اغلب حالة اهل الارض عبر التاريخ البشري مشكلتهم كانت في الربوبية ولا في الالوهية في الالوهية قوم نوح وهود صالح ولوط وما كانت مشكلتهم انهم ملحدون او عندهم مشكلة مع الرب. نعم في تقصير في مقامات الربوبية نعم. لكن المشكلة - 00:46:26

عبر التاريخ كانت مشكلة الالوهية. فهم باختصار يقسمون التوحيد تقسيم ثلاثي. ثم يأتون يلومونك انت على تقسيمك الثلاثي. فإذا سمعتم هذه الشبهة وانها من بنات افكارهم والا لا اصل لها. وال الصحيح ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام وكلها مطلوبة. يعني لما نقسمها حتى فقط - 00:46:49

المواضيع بس ولا في النهاية كله من التوحيد وكله تعطيله كفر وشرك والعياذ بالله. طيب احنا رح نمشي مع الشيخ حافظ انا ما رح

اقسام القسم تراثية لاني انا ماشي مع النظم. فراح امشي مع الشيخ حافظ في ان التوحيد ينقسم الى توحيد معرفة واثبات -

00:47:09

وهذا يشمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات والقسم الثاني توحيد ماذ؟ الطلب والقصد اللي هو اسمه توحيد الربوب الالوهية. وسنبدأ ان شاء الله بها واحدا واحدا ماذ قال بعد ذلك؟ الان شرع في بيان معنى توحيد المعرفة والاثبات -

00:47:26

شرع في بيان توحيد المعرفة والاثبات بنوعيه الربوبية الاسماء والصفات فقال اثبات ذات الرب جل وعلا. اسماؤه الحسنى صفاتة على قال هذا تعريف التوحيد الاول توحيد المعرفة والاثبات. اثبات ذات الرب هاي الربوبية -

00:47:44

واثبات الاسماء والصفات هذى ايش؟ توحيد الاسماء والصفات تمام الان شوفوا شوي هو شوي قصر في تعريفه لتوحيد الربوبية. انا بدبي اعرف لك توحيد الربوبية بس هيكل على جنب حتى تستفيد ان شاء الله اكتر واكتر. هو اختصر في -

00:48:06

توحيد الربوبية على انه اثبات ذات الله. ان تثبت ان هناك ذات موجودة اسمها الله. ولا تكون ملحد والحقيقة توحيد الربوبية اوسع من ذلك. ليه؟ الان الربوبية مأخوذة من ايش؟ من الرب. طب كلمة الرب ما معناها في اللغة العربية -

00:48:21

الرب يدور معناها على المالك للشيم المدبر له المتصرف فيه. كلمة الرب في اللغة العربية معناها المالك المدبر المتصرف طيب فلما اقول توحيد الربوبية ما معنى؟ التوحيد معناه الافراد صح؟ اذا ما قلت توحيد الربوبية معناه افراد الله -

00:48:38

اعانه بأنه المالك المدبر المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له اثبات او عفوا افراد الله سبحانه بأنه المالك المدبر المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له ويدخل تحت هذا التوحيد ماذ؟ ان تفرض الله بأنه المعطي والمائع. والخالق والرازق. المحبي المميت -

00:48:59

الذي يرسل الرياح وينشر الخلق ويقوم بكل المظاهر الجوية والارضية كل هذا يسمى مسائل توحيد فكل ما تكلم فيه ربنا في القرآن انه المعطي المائع انه يعز ويذل انه يخلق ويحيي ويميت انه القضاء والقدر يعني مسائل -

00:49:27

للقضاء والقدر في علم الاعتقاد تدخل تحت اي توحيد؟ توحيد الربوبية. لأنها افعال الله هي بدل مدبر مين اللي قدر حياتي وحياتك ورزقنا واجالنا وشققي او سعيد؟ كله الله سبحانه. فافراد الله بكل -

00:49:46

والتدبير والتصرف في هذا الكون هذا ما يسمى توحيد الربوبية. وهذا يشمل اذا اذا قلنا هذا تاريخ توحيد الربوبية هذا وان تثبت اولا ذاتا لله كما قال الشيخ حافظ الحكمي اثبات ذات الرب هذا يستلزم اولا ان تثبت ذاتا واياك ان تكون ملحدا -

00:50:02

لا تثبت وجود هذه الذات ثم تثبت ان هذه الذات لها افعال الخلق الاحياء الاماتة والرزقة وانه متفرد فيها. هذى خلاصة توحيد الربوبية. هناك ذات فانت لست ملحد وهذه الذات لها افعال

00:50:22

هي التي يقوم عليها تدبير هذا الكون. وهذه الذات التي تقوم بالافعال متفردة في افعالها متفردة في افعالها اذا اثبتت هذه الامور الثالث انت بحمد الله حققت توحيد الربوبية. شو هي يا سالم -

00:50:39

هاطا تعريفه لسا انا بدبي اعطيك الخطوات خطوات تحقيق توحيد الربوبية. الخطوة الاولى هي اللي نص عليها حافظ الحكمي. اثبات الذات. بعدين اثبات ان هذه الجهات تفعل افعالا تدير بها هذا الكون وتدير بها هذا الكون وتصرف به هذا الكون -

00:50:57

ثالثا واخيرا اثبات ان افعال هذه الذات متفردة بها. لا يشاركه احد لا في الرزق. ولا في الاعطاء ولا في المنع ولا في ولا في اي هو وحده هو وحده سبحانه وتعالى الذي يقوم بهذه الامور. بهذه الخطوات الثالث انت تكون حققت توحيد -

00:51:13

في اي هو وحده هو وحده سبحانه وتعالى الذي يقوم بهذه الامور. بهذه الخطوات الثالث انت تكون حصل اما بناء على هاي الربوبية. طيب الضلال اين حصل في توحيد الربوبية ايها الكرام ضلال الناس في توحيد الربوبية اين حصل اما بناء على هاي الخطوات الثالث انت بدك تستنبط اشكال ضلال الناس في توحيد الربوبية. الشكل الاول -

00:51:34

عدم اثبات ذات اللي احنا بنسميه ايش؟ الحاد اصلا ما اثبتتش داك قال لك العالم صدفة والدنيا قائمة لحالها والامور كيف. هذا اسمه ايش؟ الحاد لم يثبت الذات. طيب -

00:51:51

النوع الثاني اثبت ذاتا لكنه اخطأ في تحديدها. فبعضهم قال الذات المتصرفه في هذا الكون هي زحل. البعض قال الذات المتصرفه في هذا الكون هو الصنم اللي اللات والعزى. البعض قال الذات المتصرفه في هذا الكون الشمس. القمر بعض -

00:52:03

قال اه فرعون فادا هذا النوع الثاني اثبت ذاتا. لكنه اخطأ في تحديد الذات فجعلها في مخلوقات الشمس القمر الكواكب البقرة زى ما بيعبدوا البوذيين اثبت ذاتا مدبرا لكنه اخطأ في تحديدها. النوع الثالث من اثبت ذاتا - 00:52:23

واصاب في تحديدها لكنه اشرك معها غيرها. وهذا حال كفار قريش حقيقة كفار قريش ترى توحيد الربوبية في الجملة كان حاصلا عندهم. فكانوا يثبتون ذات وهي الله. ويقولون ان الله له الافعال فادا - 00:52:47

قلت لهم مش القرآن دائم اشرب منهم قل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. شو بقول كفار قريش ؟ الله. اذا كفار قريش ما كان عندهم مشكلة في الربوبية في الاصل - 00:53:04

الا في بعض زواياها في في عنده مشكلة بس مش المشكلة الاكبر في حياتهم. لأنهم كانوا يثبتون الذات ويثبتون لها الافعال الخلق الرزق الاحياء الاماتة. ترى هم ما كانوا يقولون ان اللات والعزة هي التي تخلق. هم ما كانوا يقولون اللات والعزة هي - 00:53:14 التي تحبي وتميت كانوا يقولون الله لكن ايش مشكلتهم؟ انهم يشركون في العبودية. بس كان يقع عندهم شيء من الشرك في الربوبية من مظاهر شرك الربوبية عندهم انهم كانوا يعتقدون ان بعض النجوم والانواع هي التي وحدها تمطر الناس. مش قال النبي صلى الله عليه - 00:53:32

وسلم. اما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب كما جاء في الحديث. وبعض الناس مشكلتهم في توحيد الربوبية وبين؟ انهم اثبتو الذات واثبتو الافعال لها لكنهم جعلوا لها شريكا في التصرف. وهذا الحال كثير من غلاة الصوفية اليوم اللي بقول سيدنا الولي الفلاني بنزل المطر - 00:53:51

سيدنا الولي الفلاني بضر وبنفع. سيدنا فلان هذا شرك في الربوبية. لأن هذه الافعال لا يجوز اثباتها الا للديان سبحانه وتعالى. فجعل بعض المخلوقات من اولياء ولا صالحين ولا شمس ولا قمر تشارك الله في هذه الافعال هذا شرك فيه الربوبية. اذا بدك تحفظها انواع - 00:54:14

الشرك في الربوبية كم ثلاثة اما نفي الذات اصلا هذا الحاد. او اثبات ذات لكن اخطاء خطأ في تحديد من هي القسم الثالث اثبت الذات واثبت من هي لكنك جعلت معها من يشاركتها. فهكذا ينخرم توحيد - 00:54:38

ربوبية. هناك نوع ما يسمى شرك اصغر في الربوبية شرك اصغر في الربوبية مثل بعض الناس اللي بحطوا عين زرقا على اولادهم ولا بحطوا بعض الاشياء بقول لك هاي بترد العين وما شابه ذلك. هسا هذا - 00:54:57 شرك في الربوبية لكنه ليس شركا اكبر. يسمى شركا اصغر الا اذا اعتقاد استقلال الخرزات او التمام في اثير يعني اذا هو بقول لك ربنا هو اللي بخليها بس هي لها تأثير - 00:55:12

اعتقد تأثير الله وتتأثيرها في نفس الوقت هذا نقول جعل ما لم يجعله الله سببا هاي بسموها قاعدة في توحيد الربوبية. اذا جعلت شيء لم يجعله الله سببا مؤثرا. انت جعلته سببا مؤثرا هذا شرك اصغر في الربوبية. بشرط - 00:55:27

الا تجعله مستقل في التأثير. لانك اذا جعلته مستقلة في التأثير اصبح شركا اكبر في الربوبية. ايش يعني؟ الخرزة الزرقا هادي اللي مثلا بعض الناس على اولادهم ولا بشتري سيارة جديدة بحط عليها دم خروف ولا بعمل كذا وبقول لك بترد العين. نقول هل هذا شيء دلت عليه - 00:55:46

شريعة او جعله الله سببا نقول لا ما هذا من خرافاتك طيب بباجي بسأله قبل ما استعجل يعني بقول له هل انت تعتقد ان هذه العين الزرقاء او هذا الدم هو بذاته بدون تدخل الله يؤثر - 00:56:06

او ان الله هو الذي يجعله المؤثر اذا قال هو يؤثر بذاته فيدفع الضر عن ابنه او تدفع الضر عن سيارتي بدون تأثير الله نقول هذا شرك في الربوب كفرت - 00:56:21

اذا قال لا هسه انا ما بقول انه هي بذاتها بدون تأثير الله تدفع الضر الله هو الذي يجعلها تدفع الضر بنقول هذا ايش هذا شرك اصغر يعني هو ما كفر ليه؟ لانه ما زال مقر ان كل شيء بالله لكن من اين جاءه الشرك الاصغر؟ هيك بتقول جعل شيئا لم يجعله الله - 00:56:37

سببا في دفع الضر جعله سببا فانت مش على كيف بتجعل الاشياء بتدفع الضر وبتجيب النفع. اذا الله قال القرآن بنفع. اذا هذا سبب جعله الله سبب. صح؟ الله قال الدعاء بنفع - 00:56:58

هذا ربنا جعله سبب فسمعنا واطعنا. ربنا ما قال الخرزة الزرقا بتتفع. ربنا ما قال وضع دمع القرآن بنفع وبضر على عفوا السيارة بنفعه بضر جعلك لهذه الاشياء اسباب في النفع او في الضر - 00:57:11

تكون شرك اصغر في الربوبية اذا لم تعتقد استقلاليتها في التأثير اما اذا اعتتقدت استقلاليتها في التأثير تطور الامر والعياذ بالله الى شرك اكبر شفتو القاعدة؟ انه كثير من الناس هذى مشكلته. يجعل اشياء ليست اسباب اسباب في دفع الضر وجلب يعني في دفع الضر وجلب النفع وهذا لا مش - 00:57:27

من حقك هذه مش مسائل تؤلفها من عندك هذه تتبع فيها شريعة رب العالمين. فهذه هي قضية توحيد الربوبية فهمناه وفهمنا تفاصيله وما انواع الخطأ الذي يقع فيه. النوع الثاني من التوحيد ما يسمى توحيد - 00:57:50

الاسماء والصفات وهو ركز عليه واطال فيه النفس. ما هو توحيد الاسماء والصفات ايها الكرام؟ توحيد الاسماء والصفات هو ان تفرد الله سبحانه وتعالى بان فله الاسماء الحسنى والصفات العلي. باختصار سهل وبسيط ما بدننا نأتي بتعريف معقدة، توحيد الاسماء والصفات ان - 00:58:04

افرض الله بالاسماء الحسنى والصفات العلي فلا يوجد شيء في هذا العالم. يستحق الاسماء الحسنى ولا الصفات العلي بكمالها وتمامها ومنزه عن الناقص الا الله سبحانه وتعالى. فهذا ما يسمى توحيد لذلك سمي توحيد. انه في افراد - 00:58:26

انت تفرد الله باسمائه الحسنى. فلا يشركه في هذا الكمال احد. وتفرض الله بالصفات العلي. فلا يشاركه بهذا التمام احد ولو ان بعض المخلوقين يشارك في بعض الاسماء فيشارك فيها على وجه النقص. فالله رحيم - 00:58:46

والمللوق يمكن ان يوصف بالرحمة. لكن هل رحمة الله كرحمه المخلوق؟ الله كريم والمخلوق يمكن يوصف بالكرم لكن هل كرم الله كرم المخلوق؟ حاشاه سبحانه. فنعم قد تشارك في اصل المعنى انت كمخلوق لكن - 00:59:04

ان الله مبتهي في الكمال ومبتهي في الذات. بصورة لا نعرفها ولا نصل الى كنهها. تمام؟ فهذا معنى اذا توحيد الاسماء والصفات ماذا قال الشيخ حافظ هنا قال يا رب - 00:59:20

اثبات ذات الرب جل وعلا هذا كلام عن ايش؟ الربوبية. بس هو زي ما قلت لك ما فصل كثير اقتصر على الجزئية الاولى وهي اثبات الذات لكن حقيقة وكان ينبغي ان يكمل فيقول اثبات الذات واثبات الافعال واثبات افراد الذات بهذه الافعال او تفرد الذات بهذه الافعال فهو اقتصر - 00:59:39

على الجزئية الاولى واحنا كملنا الجزئيات الثانية. ثم قال واثبات اسمائه الحسنى وصفاته العلي. الان سيسرد شيئا من الاسماء الحسنى فئة من الصفات العلي فقالوا وانه وانه الرب اول اسم من اسماء الله - 00:59:59

يعرب فالرب صح هو اصل توحيد الربوبية لكنه يعتبر ايضا اسماء الله. الرب والرب لا تطلق هكذا بدون مضاف اليه الا على الله اما المخلوق هل يجوز ان اقول له رب - 01:00:15

يجوز بالإضافة تقول رب البيت. صح؟ رب البيت رب السيارة يعني مالكها. واما على وجه الاطلاق كلمة رب هذه لا مطلق الا على الله. تمام؟ اذا كلمة الرب يجوز ان تطلق على المخلوق بشرط الاضافة. واما على الاطلاق لا يجوز اطلاقها الا على الله سبحانه - 01:00:29  
وتعالى. طيب ما معنى هذا الاسم الرب احنا ذكرنا قبل شوي المالك المدبر المتصرف. ممتاز. طب الاسم الثاني قال الجليل شوفوا الجليل حقيقة ليس اسماء الله لان هناك قاعدة اولى في في الاسماء الحسنى وهي ماذا - 01:00:50

ان الاسماء الحسنى توثيقية يعني اذا في اسم الله عز وجل وضعه لنفسه اسم بنقول هذا اسم اما انا نستنبط من افعاله اسماء هذا لا يصح نعم الله طبعا ما معنى الجليل - 01:01:07

العظيم. لكن هل ورد في القرآن والسنة ان من اسماء الله الجليل؟ لا ورد ذو الجلال ابارك اسم ربك ذو الجلال. فالجلال اشتق منها بعضهم الجليل ممتاز البعض اشتق من ذي الجلال اشتق منه الجليل لكن هذا الاشتقاد لو قلت ان الله جليل على سبيل الاخبار ما

عندي مشكلة لكن تقول - 01:01:23

من اسماؤه الحسنى الجليل ما بزبط. ليه لان اول قاعدة اكتبوا عندكم قواعد الاسماء الحسنى. اول قاعدة من قواعد الاسماء الحسنى  
ما هي ايها الكرام؟ ان اسماء الله الحسنى توقيفية - 01:01:47

ايش يعني توقيفية فش مجال انك تستنبطها استنباط والله انا حاب اسمي الله كذا وكذا. لا ما بنفعش يجب ان يكون هناك دليل من  
القرآن او السنة على ان هذا اسم من الاسماء. سمي الله به نفسه. ما عندك دليل لا يجوز تقول - 01:02:01

طب ما هو يا شيخ مش ربنا جليل؟ نعم ربنا جليل على سبيل الاخبار كخبر ما عندي مشكلة. لكن تقول هذا اسم بي نص واضح  
وصريح وصحيح نص واضح صريح وصحيح في اثبات ان هذا اسم. اذا اسماء الله الحسنى توقيفية. القاعدة الثانية - 01:02:18

اسماء الله الحسنى هي اعلام عليه وصفاته في نفس الوقت اسماء الله الحسنى ماذا يقول اهل السنة والجماعة؟ هي اعلام وصفات.  
الان مثلا لو شخص في بينما شخص اسمه كريم - 01:02:37

صحيح مثلا انا بي اسمك كريم هذا علم عليه لكن هل هي هو هل من صفتة الكرم مش شرط صح؟ فكثير البشر بتلاقي واحد اسمه  
اسد وهو جبان بس ابوه سماعه اسد وبين اهله دخل في الاسدية. اجبن منه ما في. فتحن قد نسمى باسماء لكننا لا نتحلى بمعانيها. اما  
ربنا - 01:02:53

جل في علاه. فاسماؤه الحسنان هي اعلام عليه وصفات في نفس الوقت. فمن اعلام الله انه رحيم. وهو رحيم في صفتة من اعلام الله  
انه كريم. مش من اسماء الله الحسنى؟ وهو كريم في صفتة - 01:03:15

من اعلام الله انه الهدى ومن صفاتة انه هادى. فاسماء الله الحسنى كلها اعلام زائد صفات. هو نفسه الاسم علم وصفة نفس الاسم علم  
وصفة ولا يوجد اسم من الاسماء لا يوجد فيه صفة. لا يوجد - 01:03:29

تمام؟ يعني انت مثلا ممكن اسمك زيد. الزاد علم. بس في الها معنى صفة. ما لهاش معنى صح ايش مثلا واحد اسمه ايش مثلا يقول؟  
خلص مش زابطة معى. المهم اي كثير من الاعلام لا تعمل معاني الصفات مثلا ابراهيم - 01:03:45

اسم اعجمي لا يحمل اي معنى من داخله يعني كمعنى ابراهيم في اللغة لو فتش كل المعادن مهما معنى ابراهيم بيدرس في اللغة  
الاعجمية تلاقي لكن في معاجم العرب صعب تجد - 01:04:00

فاعلام الله لا اعلام الله هي اعلام وصفات في نفس الوقت. اذا اسماء الله الحسنى ماذا تقول القاعدة؟ هي علم على الله وصفة له. طب  
القاعدة الثالثة ماذا تقول؟ اسماء الله كلها حسنى - 01:04:10

لا يوجد اسم لله الا وهو بالغ النهاية في الحسن. واما الصفات التي احيانا تكون كمالا واحيانا لا تكون كمالا. قال العلماء هذه لم يأت  
منها اسم من اسماء الله الحسنى. مثل ومكروا ومكر الله - 01:04:24

بصير واحد يقول لي من اسماء الله الماكرون؟ لأ بزبطة الله يخادعون الله وهو خادعهم بصير واحد يجي يقول لك من اسماء الله  
المخادع؟ لأ مش هينفع. ليه؟ نقول هذه الصفات انما ذكرت في القرآن على سبيل المقابلة لافعال المشركين - 01:04:40

فهذه الخداع ليس كمالا دائمها. صح؟ هو كمال اذا قابلت به من خدعك. الاستهزء هو كمال اذا قابلت به من المكر يكون كمالا اذا قابلت  
به من مكر بك. اما ان تمكر ابتداء هل هو كمال؟ لا. ان تكون مخادع ابتداء هل هو كما - 01:04:57

لا فاذا لا يصلح ان تقول ان الله ماكرون ومخادع لان المكر والخداع يكون كمالا في صورة دون صورة. فلا يشتق لها اسم من الله اسماء  
الله دائمها حسنى. اي هو يدل على الحسن في جميع صوره. ولا يمكن ان يكون في حالة من الحالات لا كمال فيه. فاذا اسماء -

01:05:18

كلها حسنى. القاعدة الرابعة اسماء الله ليست محصورة البعض يظن ان اسماء الله تسعة وتسعين هذا خطأ تسعة وتسعين هذه ورد  
فيها النص انه من احصاها دخل الجنة. لكن اسماء الله لا حصر لها. من يعطيني دليل على ذلك - 01:05:38

من يعطيني دليل من السنة ان اسماء الله لا حصر لها. او يا شيخ اكرم في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم  
الغيب عندك. اذا اسماء الله اكثر من تسعة وتسعين لا حصر - 01:05:54

لها طيب دعونا نقتصر على هذه القواعد الأربع ونكمel هنا ما نحن فيه. فقلنا الجليل هل يصلح ان يكون اسم من اسماء الله؟ صح هو تدل على صفة كمال لكن - 01:06:12

انه لم يرد في الكتاب والسنة تسمية الله به طب ما معنى الجليل العظيم. فنقول معنى الجنين ثابت لله صحيح. لكنه لا يصح اسمه لانه لم يرد. ثالثا الاكبر الاكبر؟ نعم صفة من صفات الله عندما تقول الله - 01:06:25

لكن هل هي اسم؟ لم يثبت تسمية الله بأنه اكبر وانما كل ما ورد أنها صفة من صفاته انه اكبر من كل شيء جل في علا فليس من اسماء الله الاكبر. اين ورد هذا في الكتاب والسنة؟ لم يرد - 01:06:43

وانما ورد وصف الله بأنه اكبر من كل شيء. ازيط هذا المايك طب الذي يليه قال ماذا؟ الخالق الخالق ايها الكرام يطلق على اكثر من معنى الخالق تطلق ويراد بها المقدر للشيء - 01:06:59

فمن قدر شيئاً يسمى خالقاً المعنى الثاني للخالق ايجاد الشيء من العدم وهذا هو المشهور في اذهانكم ان الخلق ايجاد الشيء من العدم. المعنى الثالث لاسم الخالق الذي يولد الشيء من الشيء - 01:07:17

ان تولد شيئاً من شيء يسمى ايضاً خلق فالخلق طبعاً هذا بعض الخلق في اللغة لو فتشت في معانيها ستجد هذه المعاني الثلاث الخلق بمعنى التقديم الخلق - 01:07:35

بمعنى ايجاد الشيء من العدم الخلق بمعنى توليد شيء من شيء. شوفوا الخلق بمعنى التقدير والخلق بمعنى توليد الشيء من الشيء هذا يجوز ان يوصف به المخلوق هذا يجوز ان يوصف به المخلوق. فلو قلت فلان خالق بمعنى انه يقدر الاشياء يقدر يعني مش من القضاء والقدر. لا - 01:07:47

تقدير الشيء يعني التخطيط له والاعداد له فهل هذا يصلح ان يوصف به المخلوق؟ ما في مشكلة طيب آآ ايضاً الخلق بمعنى توليد شيء من شيء هذا ايضاً يجوز ان يوصف به المخلوق. واما الخلق بمعنى ايجاد الشيء من العدم هذا لا - 01:08:12

يوصف به من المخلوق فانت اذا كنت مقدراً للشيء يصح ان تسمى خالقاً اليه كذلك؟ طب ما الدليل ان المخلوق بالمعنيين الذين ذكرتهم يصح ان يسمى خالقاً احسنت فتبarak الله - 01:08:30

احسن الخالقين. اذا هناك عدة خالقين والله هو احسن الخالقين. بس هذه ما بدها تشكل عليك ما بديها تشكل عليك. انه بعض الناس يقول لك يعني معقول في واحد ممكن يسمى خالق لا - 01:08:49

وانت مش عارف شو معاني خارق في اللغة خالق بمعنى مقدر بزيط يوصف بها المخلوق وهنا في دليل اخر ان الله عز وجل ماذا قال في عيسى؟ واذ تخلق من الطين - 01:09:03

يا هيئة الطير. اذا قال العيسى تخلق يعني ما احد عليه غبار على كلامي. اذ تخلق من الطين. عيسى يخلق. ما معنى يخلق؟ يقدر. ويصور. ثم الله هو الذي يخلق بمعنى يأتي - 01:09:16

الروح وينفخها. فإذا الخلق بمعنى التقدير الخلق بمعنى ايجاد الشيء من العدم. الخلق بمعنى ماذا؟ توليد شيء من شيء. الخلق بمعنى التقدير توريد شيء من شيء لا مانع ان يطلق على المخلوق. واما بمعنى ايجاد الشيء من العدم المحض المحض كما خلق الله هذا العالم - 01:09:29

هذا لا يكون الا لله. طيب الذي يليه الباري الباري هو بمعنى ايجاد الشيء وابرازه للخارج وهو بهذا المعنى يشترك مع ان الخالق بمعنى ايجاد الشيء من العدم الباري ما هو؟ - 01:09:47

الباري هو الذي يخرج الشيء من العدم الى الوجود الباري معناه الذي يخرج الشيء من العدم الى الوجود. وهو بهذا يشارك ايش اسم الله الخالق باحد معانيه فإذا اجتمعك اسم الله الخالق والباري معاً في سياق واحد في القرآن فنحمل الخالق على معنى المقدر ونحمل الباري على معنى - 01:10:06

وجد من العدم كما ذكر في نهاية سورة الحشر هو الله الخالق الباري. طب شو الفرق بين الخالق والباري؟ اه هنا انت مضطراً ان تقول الخالق بمعنى ايش؟ المقدر والباري بمعنى موجود الشيء من العدم والا كان فيه نوع تكرار - 01:10:30

لو قلت الخالق بمعنى الباري كان فيه نوع تكرار نحاول ان نصون القرآن عنه قدر المستطاع. فهمنا؟ طيب هذا اذا معنى الباء. الباء لها معنى واحد وهو اخراج الشيء من العدم الى الوجود. وهذا يطلق على الله. طب المصور - 01:10:49

المصور ما معناه؟ المصور هو الذي يضع العلامات والصفات للاشياء الله مصور لانه يضع العلامات والصفات في كل مخلوقاته. هذا طويل وهذا قصير وهذا احمر وهذا اسود وهذا ابيض وهذا وهذا. فالمصور هو الذي يضع - 01:11:07

العلامات والصفات للاشياء. يصورها. ومن هنا احنا اصلا نستعمل كلمة المصور في حياتنا اليومية اللي طبعا المصور في اللغة لم تكن تطلق عاللي بوخد صورة لانه العرب اصلا ما كانش عندهم كاميرات. كانت تطلق على من؟ عاللي برسم او بنحت لانه بصور. يعني يضع 01:11:25 -

علامات وصفات. ولهذا لعن الله المصورين الذين ينحتون ذوات الارواح ويرسمون ذوات الارواح لانهم يحاولون مزاومة الله فيما هو من خصائصه. طيب ثم قال باري البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. هذا تكرار وتأكيد لمعنى البيت السابق. يعني باري البرايا - 01:11:45

الباري ومنشى الخلائق الخالق. مبدعهم بلا مثال سابق. هنا يعني ممكن نقول البداية بمعنى التصوير هنا. يمكن ان نحمل الابداع على معنى التصوير يكون هذا البيت مجرد شارع للبيت السابق. ثم الان هو سيسرد مجموعة من الاسماء الحسنى حتى يفهمك ما معنى ان الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى - 01:12:12

كم ذهب من الوقت خمسة وثلاثين تطلع شوي صغيرة يا شباب امشي امورك. قال الاول ما معنى الاول؟ من اسماء الله الحسنى الاول. جاء في شرح الحديد. الاول هو الذي لا - 01:12:33

ليس قبله شيء نعم يا رب هكذا. الاول الذي ليس قبله شيء. وهذا هو شرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم. انت الاول كما جاء في الحديث. انت الاول - 01:12:45

اليس لا يوجد شيء قبل الله سبحانه وتعالى؟ فوجوده لا سابق له ولا يوجد اي مخلوق قبله. طيب الاول المبدي يعني الذي ابدي غيره يعني اظهر غيره. فهو اول وكل شيء بعده من الذي ابدها واظهره؟ الله - 01:12:59

الاول المبدي بيدي الخلق بيدي الخلق فمنه سبحانه بدأ كل شيء منه ومنه صدر كل شيء ولا يوجد وبالتالي قبله شيء ابدي. اذا الاول المبدي بلا ابتداء ايش يعني بلا ابتداء - 01:13:18

يعني صحيح ان الله اول. لكن هل هذا يعني انه اول يعني معناها اذا كان في ساعة صفر. بعدين اول شيء وجد الله؟ لا مش هيكل معناتها اذا قلنا الله الاول مش معنى انه كان في - 01:13:34

صفر ما فيها احد بعدين اول اشي الله ثم وجد غيره. لا. هو اول ولا يوجد له ابتداء. هيئ تقول. اول ولكنه لم يسبق بالعدم اول ولا يوجد له ابتداء. لذلك رکز فقال الاول بلا ابتداء الاول المبدي لغيره ولا - 01:13:48

جاء له هذا معنى البيت. هو الاول المبدي لغيره والمظاهر لغيره. وهو لا بداية له وهو سبحانه ازلي لا بداية له. ثم ما عكس الاول؟ الآخر فقال والآخر الباقي بلا انتهاء فالله هو الآخر لكن هل هو الآخر اللي بعديه انتهاء خلاص؟ لا هو اخر باقي ولا نهاية - 01:14:08

له سبحانه وتعالى ثم قال الواحد احد هذا اين ورد في اي سورة قل هو الله احد. طيب. ايش الفرق بين الواحد والحاد واحد اه اول واحد يمكن يكون له ثاني. هذا ذكره البعض. ممتاز. البعض يقول الواحد - 01:14:35

في ذاته والحاد في ذاته وصفاته او سبل الذات والمعاني. لذلك بذك تفهم شي كلمة احد لم ترد في اللغة العربية في سياق الاثبات على الله وانما كلمة احد اذا اطلقتها على المخلوقين لا تطلق الا في سياق النفي. تقول لا احد في الدار. لا احد في الدار لا - 01:14:59

لكن في العربية لا تستعمل في سياق الاثبات. ما يقول جاء احد اورأيت احد هذا هو الاصل تمام؟ الواحد ما عدا الفرد وانما في سياق الاثبات قالوا تستعمل في العربية اثباتا على الله. قل هو الله احد. واما في باب النفي - 01:15:22

باب النفي لم تسمع استعمالها الا يعني لم تستعمل في المخلوقين الا في سياق النفي. لا احد في المنزل لا احد في الدار وما شابه ذلك احد هو المتفرد ذاتا وصفاتا فهي ابلغ من واحد - 01:15:42

احد ابلغ من واحد لان الواحد كما قال يحتمل ان يكون له ثانٍ. هاي اول مشكلة فيها ثانيا ان الواحد تدل على الوحدانية في الذات والله واحد في الذات وفي الصفات. تمام متفرد في ذاته وفي صفاتاته. فاحد ابلغ في اثبات هذا التفرق. طيب - 01:15:59

اذا عرفنا بعض الاحد التفرد في الذات والصفات وشرح الاحد فقال الاحد الفرد. فالفرد هو تفسير للحاد. ليس يعني شيئا جديدا. طبعا الاول هذا اسم من اسماء الله الحسنى. انا نسيت اعلم. والآخر اسم من اسماء - 01:16:19

الله الحسنى والحاد اسم من اسماء الله الحسنى لان كلها وردت في الكتاب او في السنة. طيب ثم قال القدير القدير القدرة هي القوة اليش كذلك؟ والله سبحانه وتعالى عبر عن نفسه بالقرآن مر بقدر - 01:16:34

نعام؟ قادر على ان يخلق مثلهن ومر بقدير ومرة بمقدر وكأن الله على كل شيء مقدر. اعلاها وبلغوا مقدر بزيادة الناء. فال قادر والقدير والمقدر كلها تدل على القوة. لكن المقدر اعلاها والقدير - 01:16:49

الوسط وال قادر الادنى. وكل شيء له استعماله. ليش في هاي الآية استعمل قادر؟ ليش في سياق ثالث استعمل مقدر ده بدده يرجع للسياق القرآني. ثم قال الاحد الفرد القدير الازلي. الازلي يعني كما قلنا الذي لا بداية له - 01:17:10 هذا معنى الازلي. وهذه تخبر بها عن الله لكنها ليست اسم من اسمائه ولا صفة من صفاتاته. لانه لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ان يسمى الله ازليا - 01:17:29

ورد الاول اهو الاول والآخر والظاهر والباطن؟ لكن الازلي وان كانت كثيرة في كتب العقاد والمعنى ازلي؟ لا بداية له لكن هذا يصح ان يطبق على الله خبرا. لكنه لا يطلق على الله اسمها ولا صفة لعدم وجود ماذا - 01:17:41

في الكتاب ولا في السنة. وحقيقة بدل كلمة ازلي لو استعملت كلمة الاول تغضب. يعني خلص بتأتي الفكرة. الاول الذي لا بداية خلاص خلصنا. لكنها لأنها مستعملة كثيرا اشار إليها الشيخ حافظ الحكمي. اذا الاحد الفرد القدير الازلي الصمد. ما معنى الصمد - 01:18:03 الصمد لها ثلاثة معاني عند المفسرين. الصمد بمعنى السيد الذي هو في منتهي الصمد بمعنى المقصود في الحوائج. الصمد بمعنى الذي لا جوف له كلمة الصمد لها ثلاثة معاني. السيد الذي هو في منتهي السيادة - 01:18:23

ثانيا المعنى الذي لا جوف له. وانت ممكن يشكل عليك المعنى الثالث. قل الصمد الذي لا جوف له. اه ما هو اذا له جوف قالوا فهذا فيه دلالة افتقار الى طعام وشراب. والله ليس مفتقر لا الى طعام ولا الى شراب ولا شيء - 01:18:42 فمعنى انه لا جوف له انه مستغن عن الطعام والشراب والنفس وكل ما يحتاجه المخلوق. فهمتم؟ فهذا معنى انه لا جوف له وهذا ذكره بعض الصحابة في كتفسير. فالصمد اذا لها ثلاثة معاني وكلها تصدق على الله فهو سيد منتهي في السيادة. وهو المقصود في - 01:19:02

ولا جوف له سبحانه وتعالى ليفتقر الى طعام وشراب ونفس. طيب البر البر بمعنى المحسن لن تناولوا البر اي الاحسان حتى تنفقوا مما تحبون. فهو سبحانه وتعالى بر رحيم. وهذا من اسمائه سبحانه - 01:19:22

المهيمن المهيمن يأتي بمعنى الشهيد على عباده بما يفعلون. واما بمعنى الامين الحفيظ لعباده المهيمن ذكر العلماء لها معنيان الشهيد على افعال عباده فهو يشاهد كل ما نفعله ويراقب ولا يعزب عنه شيء. هيمنة مش تقول انا مهيمن على هاي - 01:19:41

القاعة شهد مهيمن مسيطر. فالهيمنة يعني شهود مسيطر سبحانه وتعالى. ما في احد يعلم شيء ولا يراه الله. ثانيا الحفيظ الحفيظ على عباده بمعنى الامين. قالوا مهيمن مشتق من اه امن - 01:20:02

معنى مهيمن. تمام؟ من امن مهيمن. طيب فهو بمعنى ماذا ايتها الكرام الحفيظ احد المعنيين ثم قال العلي العلي هذه من اسماء الله سبحانه وعلو الله ثلاثة انواع علو شأن - 01:20:21

وعلو قهر وعلو ذات الله يسمى ويوصف بالعلى من ثلاث جهات انه عالم في ذاته وهذه خالف فيها سائر اهل الكلام فان الفرق الاشعرية والماتوريدية والاعتزالية وغيرهم لا يقرؤن بعلو ذات الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات. واما اهل السنة والجماعة كما - 01:20:40

قال شيخ الاسلام هناك اكتر من الف دليل نظري وعلق على علو الله في ذاته تصور الف دليل. لذلك اكتر اهل السنة في كتبهم من القول انه من انكر علو الله فقد كفر - 01:21:04

لية؟ لانه ادلة العلو الذاتي اكتر من الف دليل مش مكفيتك معناتها الخلل في طريقة تفكيرك. اهل البدع بعضهم يقول الله في كل مكان. بعضهم يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. ويقولون اقوال كلها والعياذ بالله - 01:21:18

ردد على الكتاب والسنة. فاهل السنة يثبتون علو ذات الله سبحانه فهو فوق سبع سماوات على عرشه. المنتقم من في السماء اي من على السماء ان يخسف بكم الارض فالله وصف نفسه والآيات كثيرة ولست الان هنا في مورد ذكر الاصلة التفصيلية. وهناك علو اخر - 01:21:35

وهو علو القهر وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر فوق عباده وهذا يسمى علو القهر. وهناك علو الشأن. وهو كما قال في في سورة او في آية الكرسي وهو العلي - 01:21:55

العظيم. مش هيكل اخر آية الكرسي اذا هذا علو في ماذا؟ في شأنه وصفاته وان كانت هذه الآية تصلح ان يجعل العلو فيها على كافة المعاني. لذلك لما جاء الى العلومات - 01:22:10

قال الصمد البر المهيمن العلي علو قهر وعلو الشأن. طبعا هنا لم يركز هنا على علو الذات سيدركه بعد ذلك يعني حفلة وحدتها لأن هذه علو القهر وعلو الشعب هذا لم يخالف فيه الاشاعرة لم يخالفوا فيه. وإنما الخلاف وقع بين المسلمين في ماذا - 01:22:23

علو الذات. اما علو القهر والشأن فهذا الكل متفق عليه ان الله عال علو وقام اي انه قاهر لعباده. وإن عالم في شأنه يعني في صفاته وافعاله جل سبحانه عن الأضداد والاعوان. الان ذكر علو الذات. فماذا قال؟ كذا له العلو والفوقية على - 01:22:44

يا عباده بلا كيفية يعني اهل السنة والجماعة يؤمّنون ان له علو ذات على مخلوقاته بلا كيف. شو يعني بلا كيفية؟ يعني لا تسألني كيف كما قال مالك الاستواء معلوم - 01:23:06

والكيف غير معقول نحن اهل سنة والجماعة لسنا مشبهة ومجسمة كما يرمينا خصومنا. فنحن نثبت الاسماء والصفات على ما اثبتتها الله ولا ندخل في تكييفها فلا نقول ان علو الله على السماء كعلو الانسان على الطاولة او على ظهر البيت لا هذا تشبيه والتشبّيـه كفر - 01:23:22

لاحظ التشبيـه كفر انت تقول علو الله كعلو هذا كفر والعياذ بالله. نحن نقول هو على فوق سماواته كيف؟ الله اعلم. ولا يشغلني وليس من شأنني بعلقي الضعيف ان ادخل - 01:23:45

الكيف لذلك ماذا قال؟ وسأختم بهذا البيت قال له قال كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيفية بس اسبقوها البيت اللي بعديه لانه مرتبط فيه ثم قال ومع الاقامة ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. شو يعني؟ يعني مع انه عال فوق - 01:23:59

سبعين سماوات لكنه مع ذلك مطلع على تفاصيل الخلق. يعني هل علوه جعله بعيد عنما سبحانه ماذا قال؟ واذا سألك عبادي عنـي فاني قریـب. هذا المراد قريب. يعني بالذات ليست مراد قرب الذات وإنما المراد قرب - 01:24:19

ماذا؟ الاطلاع والمراقبة. فهو سبحانه قريب من كل واحد منا بمراقبته لنا. ومتابعته لنا لا يعزب عنه سبحانه ومتقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اذا اي ومع ذا اي وعلـو فوق سبع سماوات لكن علوه لم يمنع ان يكون مضطـر - 01:24:37

على تفاصـيل حـيـاة عـبـادـه. وـمع ذـا مـطلعـهـ بـعلـمـهـ فـعلـمـهـ وـسعـ كلـ شـيـءـ مـهيـمـ عـلـيـهـمـ. فـهـوـ عـلـيـمـ بـناـ مـهيـمـ اـشـ قـلـنـاـ اـنـاـ مـهيـمـ؟ مـسيـطـرـ عـلـيـنـاـ شـاهـدـ عـلـيـنـاـ وـكـونـهـ فـوـقـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ لـمـ يـجـعـلـهـ بـعـيـداـ عـنـ - 01:24:57

عن الاحاطة فقال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. يعني بعض الناس يخطئ في فهم الآيات. بسمع انه الله قريب. بقول لك يا اخي اذا الله مش فوق سبع سماوات. طيب بسمع ان الله فوق سبع سماوات بقول لك اذا الله مش قريب. مش قادر يجمع بين علو - 01:25:17

وقربه فماذا يقول له حافظ الحكمي؟ وذكره للقرب والمعية؟ صـحـ وـذـكـرـ اـنـيـ قـرـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ وـقـالـ انـ اللهـ معـ المؤـمـنـيـنـ معـ سنـينـ معـ الصـابـرـيـنـ معـ لـكـ ذـكـرـ للـقـرـبـ وـلـمـعـيـةـ فـيـ كـتـابـهـ هـذـاـ لـاـ يـنـافـيـ اـنـ يـكـونـ عـالـيـاـ فـوـقـ مـخـلـوقـاتـ - 01:25:36

قاته. لأن ظنك ان هناك تنافي هو تشبيه مين يقول لي كيف؟ اها احسنت. اذا انت مش قادر تجمع ان الله قريب مع انه عالم لانه انت بتحاول تقيس رب العالمين عنفسك. انه اذا انا كنت بعيد لا يمكن اكون قريب. واذا - 01:25:58

انا كنت قريب لا يمكن اكون بعيد هذا هو التشبيه هذا هو انت بتتفكر لا تقدس الله على ذاتك اه انا كمخلوق اذا كنت بعيد ما تكون قريب باحاطتي وشهودي. واذا كنت قريب - 01:26:16

فعلا ما تكون بعيد لكن الله هو سبحانه فوق سبع سماوات ولكن كونه فوق سبع سماوات لا يمنع قرينه باطلاعه وعلمه على كل تفاصيل حياته عباده فاياك ان تقيس الخالق على المخلوق في هذه الصفات ونكمel ما بقي ان شاء الله في مجلس قادم. وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله - 01:26:30

وصحبه وسلم - 01:26:53